

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(593-5) | | سورة البقرة | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلها ليستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:42](#)

سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وقد قرر بعض المتكلمين الاعجاز - [00:01:10](#)

يشمل قول اهل السنة وقول المعتزلة في الصفة فقال اذا كان هذا القرآن معجزا في نفسه لا يستطيع البشر الاتيان بمثله ولا في قواهم معارضته فقد حصل المدعى وهو المطلوب - [00:01:31](#)

حصل. فقد حصل المدعى. وهو المطلوب وان كان في امكانهم معارضته بمثله ولم يفعلوا ذلك مع شدة عداوتهم له كان ذلك دليلا على انه من عند الله لصرفه ايام عن معارضته مع قدرتهم على ذلك - [00:01:52](#)

وهذه الطريقة وان لم تكن مرضية لان القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما قررنا الا انها تصلح على سبيل التنزيل والمجادلة والمنافحة عن الحق وبهذه الطريقة اجاب فخر الدين الرازي في تفسيره عن سؤاله في السور القصار كالعصر - [00:02:16](#)

وانا اعطيتك الكوثر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اه تقدم بترسم الماضي في الدرس الماضي ان الله جل وعلا تحدى - [00:02:45](#)

العرب وهم اهل فصاحة والبلاغة ان يأتوا بسورة من مثله وان يأتوا عشر سور وان يأتوا بمثله واهل السنة على ان الله تحداهم وعجزوا على ان يأتوا بسورة من مثله - [00:03:04](#)

مع انهم في الفصاحة والبلاغة في الذروة لاعجازه في ذاته هو معجز بذاته لا يستطيعون معارضته وتقدمت الاشارة الى قول المعتزلة وان العرب لديهم القدرة في معارضته والاتيان بمثله ولكن الله صرفهم عن ذلك - [00:03:25](#)

القول الاخير هو الذي تبناه الرازي يقول بعضه من هذا النوع السور الطوال يعجزون عن عن الاتيان بمثلها والسور القصيرة مثل سورة العصر وانا اعطيتك الكوثر يستطيعون الاتيان بمثلها - [00:03:52](#)

لكنهم ما اتوا بمثلها لان الله صرفهم عن فوق جمع بين القولين وعلى كل حال قول المعتزلة باطل واذا كانت لديهم القدرة اصرفوا عن ذلك اه ما صار معجز بذاته - [00:04:14](#)

ان لو قدر ان شخصا لديه القدرة على محاجة اخر محجة اخر ولكن بالقوة والغلبة بحيث هدد لو عارضه حاجه فسكت خوفا على نفسه فليكن الثاني هل يكون الثاني منتبرا عليه - [00:04:31](#)

يعني في مثل المسألة الزنبورية كنت اظن ان العقرب اشد شد لسع من الزنبور فاذا هو هي او فاذا هو ايها والخلاف بين الكسائي وسبويه ايهما افصح كلام هذا ولا هذا؟ جاءوا باعرابي - [00:04:58](#)

وقالوا له احكم للكسائي انتطق بما قاله الكسائي وقل هذا هو الصحيح قال ما استطيع لسانی لا يطأونی قالوا له يبی نحکمک فيما

يبنهم فإذا قال سببويه كذا وقال الكسائي كذا قل الحق - 00:05:23

مع الكسائي هل انتصر الكسائي على سببويه ما انتصر وهذا من هذا النوع الرازي يرى انه يريد ان يوفق بين القولين لكنه وافق المعتزلة موافقة صريحة في قصار السور ويقول ان العرب يستطيعون ان يقولوا مثل سورة العصر - 00:05:45

ومن الطرائف ان الرازي في سورة العصر ذكر سببا لنزولها وهو ان امرأة شربت الخمر وزنت وجاءت بمولود وقتلته فجاءت في اسواق المدينة تبحث عن النبي عليه الصلاة والسلام دلت عليه فقال لعلك - 00:06:05

لم تصلي العصر لعلك لم تصلي العصر ونقله عنه الالوسي فيروح المعاني وقال تفرد بذكره الامام ثم يكون الرازي الامامي الذي اطلقه الامام فالقصد هو تفرد بذكره الامام ولا عمري انه امام - 00:06:33

في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث ها والعمري انه امام في معرفة ما الاصل ان اسباب النزول تبع الاثر تروي بالسند الصحيح المتصل ثابت منها ثابت والزيف منها زيف - 00:06:58

الرازي يذكر بدون سند وبدون شيء مجرد استرواح او سمعه من كتب لا اصل لها والعامري انه امام في نقل او بمعرفة ما لا يعرفه اهل الحديث هو وافق المعتزلة في كثير من ارائهم - 00:07:20

ومنظر من من ائمة المذهب الاشعري وخطره على طلاب العلم اشد خطرًا من غيره من الكتب الأخرى المنشورة لأنه آيا يورد الشبه بطريقه فيها نوع براءة ويدخلها بالقلوب ثم يحيط عنها شبه اعظم من مذهبها - 00:07:41

شبهي من مذهب اعظم من مذهب اشنع من مذهبها يريدتها ثم يضعف في الاجابة عنها فخطره على طلاب العلم كبير وقوله ليس بمستغرب ان يوافق المعتزلة في بعض قوله كلام الحافظ رحمة الله - 00:08:08

انه وهذه الطريقة وان لم تكن مرضية لأن القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما قررنا الا انها تصلح على سبيل التنزيل قل ولا على لا سبيل التنازل - 00:08:27

لسنا بحاجة اليه ولسنا بحاجة الى مهادنة من يقول غير الحق وان لم تكن مرضية لأن القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما قررنا الا انها تصلح على سبيل التنزيل والمجادلة - 00:08:45

المناقشة والمناقشة عن الحق وبهذه الطريقة اجاب الرازي في تفسيره عن سؤاله في سور القصار كالعصر وانا اعطيتك الكوثر الحق واضح ما يحتاج الى مثل هذه المداراة ابدا كلام المعتزلة ظاهر - 00:09:04

ان العرب يستطيعون معارضه القرآن ولديهم القدرة على ذلك لكن الله صرفهم عن ذلك بالقوة لا يعني آيا العجز والله جل وعلا اثبت عجزهم عن ذلك عن المعارضة والله المستعان نعم - 00:09:26

وقوله تعالى شو؟ هو يقول انه يصلح في باب على سبيل التنزه زلوا مجادلة والمناقشة يقول حتى لو لو قبلنا كلام الرازي هذا يبقى القسم الاكبر من القرآن معجز بذاته - 00:09:50

انا نقول لك القرآن كل معجز بذاته نعم وقوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اما الوقود بفتح الواو فهو ما يلقى في النار لاضرامها كالحطب ونحوه كما قال تعالى - 00:10:10

وما الفاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم حصب جهنم انتم لها واردون والمراد بالحجارة هنا هي حجارة الكبريت العظيمة السوداء الصلبة المنتنة - 00:10:34

وهي اشبه الاحجار اشد الاحجار حر اذا حميته اجارنا الله منها وقال عبد الملك بن ميسرة الزرات عن عبد الرحمن بن سبات عن عمرو بن ميمون عن عبدالله سابت بدون الف. عن عبد الرحمن بن سبات - 00:11:01

عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا يعدها للكافرين - 00:11:32

رواه ابن جرير وهذا لفظه وابن ابي حاتم والحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيختين وقال السدي في تفسيره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن - 00:11:52

من الصحابة اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اما الحجارة فهي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار وقال مجاهد حجارة من كبريت انتن من الجيفة. وقال ابو جعفر محمد بن علي - [00:12:12](#)

حجارة من محمد بن علي الباقي وجعفر بن هو والصادق نعم وقال ابن جريج حجارة من كبريت الاسود في النار قال لي عمرو بن دينار اصلب من هذه الحجارة واعظم. وقيل المراد بها حجارة الاصنام والانداد. التي كانت تعبد من دون الله - [00:12:37](#)

كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصد جهنم حكاہ القرطبي وفخر الدين الرازى ورجحه على الاول قال لان خلتی معکم في جميع الموضع يذكر اللقب فخر الدين الرازى - [00:13:03](#)

والنسخة التي بين يديه لا يقول الا الرازى ما يقول فخر الدين ولا شك ان الكلام الذي ينقله الحافظ بن كثير عن القرطبي وعن الرازى وعن الزمخشري لا يوجد في العرضة الاولى بالكتاب يعني في النسخة الازهرية غير موجود - [00:13:27](#)

وموجود في العرظات الاخيرة نعم واخوتي لا لا تلاح يا شيخ ما يقول على كل حال نسخت التفاوت في هذا لا لا تابع ابن جريج الامجورة يجيئاهم ورجحه على الاول قال لان اخذ النار في حجارة الكبريت ليس بمستنكر فجعلها هذه الحجارة - [00:13:45](#)

لا وهذا الذي قاله ليس بقوى وذلك ان النار اذا اظلمت بحجارة الكبريت كان ذلك اشد كأن ذلك اشد لحرها واقوال صغيرها ولا سيما على ما ذكره السلف من انها حجارة من - [00:14:16](#)

معدة لذلك ثم ان اخذ النار بهذه الحجارة ايضا مشاهد مشاهد وهذا الجص يكون احجارا فيعمل فيه بالنار حتى يصير كذلك. وكذلك سائر الاحجار فجروها النار وتحرقها وانما سبق هذا جيم ولا خاء؟ - [00:14:43](#)

تجرها؟ ها ايه نعم بالخائن بالباء وكذلك سائر الاحجار تفخرها النار وتحرقها وانما سبق هذا في حر النار التي وعدوا بها وشدة ظرامها وقوه لهبها كما قال تعالى كلما خبت زدنامه سعيرا - [00:15:11](#)

وهكذا رجح القرطبي ان المراد بها الحجارة التي تسرع بها النار لتحمي ويشتد لهبها ويشتد لهبها قال ليكون ذلك اشد عذابا لاهلها قال وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:15:40](#)

كل مؤذ في النار قلت وهذا الحديث ليس بمحفوظ ولا معروف ثم قال القرطبي وقد فسر بمعنىين احدهما ان كل من اذى الناس دخل النار والآخر ان كل ما يؤذني في النار - [00:16:08](#)

يتأذى به اهلها من السباع والهوام وغير ذلك وقوله تعالى اعدت للكافرين الاظهر ان الظمير في اعدت عائد الى النار التي وقودها الناس والحجارة ويحتمل عودة الى الحجارة كما قال ابن مسعود - [00:16:28](#)

ولا منافاة بين القولين في المعنى لانهما متلازمان واعدت لو اعيد الظمير الى النار يعني بما فيها من انواع العذاب ومنها الحجارة سيكون اشمل. نعم واعدت اي اردت وحصلت للكافرين بالله ورسوله - [00:16:51](#)

كما قال ابن اسحاق عن محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس اعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر وقد استدل كثير من ائمة السنة بهذه الآية على ان النار موجودة الان - [00:17:16](#)

لقوله تعالى اعدت اي اردت وهيئت وقد وردت احاديث كثيرة في ذلك منها تحاجت الجنة والنار ومنها استأذنت النار ريها فقالت رب اكل بعضي بعضا. فاذن لها بنفسين نفس في الشقاء - [00:17:40](#)

ونفس في الصيف وحديث ابن مسعود سمعنا وجة فقلنا ما هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه ما هذا؟ الوجبة باسم الله وقلنا ما هذه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان يذكر باعتبار ما هذا الصوت - [00:18:03](#)

لان الوجبة الصوت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حجر القى به من شهير جهنم منذ سبعين سنة الان وصل الى قعرها وهو عند مسلم وحديث صلاة الكسوف وليلة الاسراء وغير ذلك من الاحاديث المتواترة في هذه المعنى - [00:18:34](#)

قوت وجود الجنة والنار متواترة وقطعية ويقول بها اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة الذين يرون ان وجودها قبل الحاجة اليها القيامة نوع من العبث ان تظرم النار وتعد الجنة وتمضي عليها الاحقاب - [00:19:03](#)

قبل ان يستفاد منها على حد زعمه لهذا نوع من العبث تعالى الله عن ذلك لا يسأل عما يفعل. وهذه الاadle ساق المؤلف رحمه الله تعالى

بعضها دلائل قطعية على وجود الجنة والنار - 00:19:32

قبل القيام وانها موجودة الان في عهده عليه الصلاة والسلام وقبل ذلك وبعده نعم ليش توجد هالحين؟ وهي ما يحتاج اليها الا بعدين ها كيقولو نعما كل شي ما تحتمله عقولهم ينفونه ولو ثبت بالدليل الصحيح - 00:19:53

ينفون الصراط ينفون الميزان يوفون جميع هذه الامرور يظنون انهم يأولونها بانها اشياء معنوية لا حسيّة لان عقولهم مقدمة على النصوص كما هو مقرر عنده نسأل الله العافية نعم ووفهم - 00:20:27

وقد خالفت المعتزلة بجهلهم في هذا ووافقوهم القاضي منذر بن سعيد البلوطي قاضي الاندلس تنبئه ينبغي وعلى هذا هو محسوب على اهل السنة وافق المعتزلة في هذه المسألة وبهذا لا يكون قد انتقل من مذهب اهل السنة الى مذهب الاعتزاز ومذهب السنة ايضا - 00:20:45

على حد تعبيرهم وادخالهم مثل هذا فيه ونظرائه اشمل من ان يكون في السنة الاثيرية المثبتة للاسماء والصفات المثبتة لما اتبته الله لنفسه. فهم يدخلون ايضا الاشاعرة في اهل السنة - 00:21:11

على كل حال ومحسوب على اهل السنة وان خالف في هذه المسألة فيكون فيه شوب اعتزال نعم ولا يقال معتزلي وهو الظاهر نعم. تنبئه ينبغي الوقوف عليه قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله - 00:21:27

وقوله في سورة يونس بسورة مثله يعم كل سورة في القرآن. يعني من اغرب ما قيل وهو لهن حظ من النظر في سورة البقرة فاتوا بسورة من مثله لانه لم يتقدم البقرة الا سورة واحدة - 00:21:50

وفي سورة هود فاتوا بعشر سور. لانه تقدمها عشر سورا من الطرائف هذا نعم يعم كل سورة في القرآن طويلة وقت التنزيل القرآن ما رتب هذا الترتيب نعم طويلة كانت او قصيرة لانها نكرة في سياق الشرط فتعم. كما هي في سياق النفي عند المحققين - 00:22:09

من الاصوليين كما هو مكرر في موضعه فالاعجاز حاصل في طوال السور وقصارها وما دام السياق في والكلام كلام الحوض بن كثير في النكرة التي تعم في سياق الشرط وفي سياق النفي. ايضا قرر اهل العلم ان النكرة تعم في سياق الامتنان - 00:22:40

بسياق الامتنان فيها فاكهة ونخل ورمان والحافظ ابن كثير رحمه الله في المفاضلة بين الجنتين الاوليين والاخرين في سورة الرحمن قال ان الاوليين اكمل وافضل وانعم من الاخرين بدليل انه في الاوليين فيها من كل فاكهة - 00:23:07

زوجان وقال في الاخيرة فيها فاكهة ونخل ورمان ولو تنبه الى ان الاية ذكرت مثال للعموم ما قال هذا الكلام مثال للعموم في النكرة في سياق الامتنان وتتبه لهذا ما قال هذا الكلام - 00:23:35

نعم فالاعجاز حاصل في طوال السور وقصارها. وهذا ما لا اعلم فيه نزاعا بين الناس. سلفا وخلفا وقد قال العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره فان قيل قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله يتناول سورة الكوثر وسورة العصر - 00:23:53

وقل يا ايها الكافرون ونحن نعلم بالضرورة ان الاتيان بمثله او بما يقرب منه ممکن فان قلت ان الاتيان بمثل هذه السور خارج عن مقدار البشر كان ذلك مكابرة والقادم على هذه المكابرات مما يطرق التهم الى الدين - 00:24:19

قلنا لا شك ان العرب يستطيعون ان يأتوا بآية لا سيما من القصار مثل ثم نظر او مدهامتان ولذا لم يحصل التحدى بآية اما التحدى بالسورة هم عاجزون عن ذلك. ولذلك لم يحصل منهم شيء من ذلك - 00:24:46

ولو قال الرازي ما قال نعم قلنا فالهذا السبب اخترنا الطريق الثاني وقلنا ان بلغت هذه السورة في الفصاحة حد الاعجاز فقد حصل المقصود. وان لم يكن كذلك كان نوعهم من المعارضة مع شدة دواعيهم الى توهين امره معجزة - 00:25:06

فعلى التقديرين يحصل المعجز هذا لفظه بحروفه والصواب ان كل سورة من القرآن معجزة لا يستطيع البشر معارضتها طويلة كانت او قصيرة قال الشافعي رحمه الله لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم - 00:25:32

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر وقد رأينا عن عمرو بن العاص انه وفدى على مسيلحة الكذاب قبل ان ابن الصلاح روينا ما يقول روينا - 00:25:57

روينا الصالح هذا يقولون وغيره يقول ما في بأس ان يقول روينا يعني بالاسناد المتصل اليه نعم انه وفد على مسيلحة الكذاب قبل ان يسلم فقال له ان يسلم يعني عمرو ابن العاص - 00:26:20

فقال له مسيلحة ماذ انزل على صاحبكم بمكة في هذا الحين؟ فقال له عمرو لقد انزل سورة وجبرة بلية فقال وما هي؟ قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الى اخر - 00:26:37

فيها فكر ساعة ثم رفع رأسه فقال ولقد انزل علي مثلها فقال وما هو فقال يا وبر يا وبر انما انت اذنان وصدر وسائلك حقر فقر ثم قال كيف ترى يا عمر؟ فقال له عمر والله انك لتعلم اني لاعلم انك تكذب - 00:26:57

نسأل الله العافية نسأل الله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج - 00:27:27

مطهرة وهم فيها خالدون. لما القائل ان الله تحدي العرب ان يأتوا بمثله لا سيما على القول الصرف ما صرف مسيلحة ان يقول هذا الكلام؟ قال هذا الكلام لكن هل مثل هذا الكلام - 00:27:53

وهو من السماحة والسؤط بمكان او ضع من ان يبرهن عليه هل يمكن ان تعد هذه المعارضه ولو زاع المستطاع قائلها ولذا قلنا في كتاب - 00:28:16

الموري الفصول والغايات انه كان في اصل تأليفه على ما قبل في ترجمته انه في معارضة الآيات لكن حرفا غيرها اسمه باعتبار انه لا يروج اذا اذا قدم بمثل هذا العنوان - 00:28:40

فقالوا في مواضع البريات والكتاب مطبوع مطبوع منه مجلد ثاني ما ادرى هو طبع ولا لا معلوم منزلة الموري وانه مما ممن ذكره ابن الجوزي وغيره في زنادقة المسلمين او في زنادقة الاسلام يعني اللي في - 00:29:00

عصر الاسلام متوجزة نص على ثلاثة منهم قال الموري وابن الرواندي وابو حيان التوحيد نعم الشيخ طيب والراضي واسماعيل نعم على كل حال وزندقته معروفة ومشهود عليه له اشعار تدل على ذلك - 00:29:18

مثبتة في دواوينه. نعم لا ما ينفع لا ما في محل تعدي. الآية ليست محل تحدي ها لا لا وجودها في هذا المكان وفي هذا السياق معجز لكن النظر اليها بمفردها - 00:29:49

لا يعجزون من ان الاتيان ما في احد ما يقول ثم نظر حتى غير العرب يقولون ثم نظر او من دون العرب من الامم من العصور الخالية في الصحراء البلغاء ابعد اختلاطهم بالناس يقولون ثم نظر - 00:30:14

نعم لما ذكر تعالى ما اعده لاعدائه من الاشقياء الكافرين به وبرسله من العذاب والنkal عطف بذلك حال اولئك من السعداء المؤمنين به وبرسله الذين صدقوا ايمانهم باعمالهم الصالحة وهذا معنى تسمى تسمية القرآن مثاني على اصح اقوال العلماء. يذكر حال - 00:30:31

سعداء ثم حال الاشقياء يذكر احوال المؤمنين ثم احوال الكفار وهكذا يذكر الشيء وضده وثاني وبالمناسبة ومن باب الاستطراد اه بنخلي كان في وفيات الاعيان لما ترجم لا ابن الرواندي اثنى عليه واشاد به - 00:31:04

واطال في ترجمته حافظ ابن كثير في البداية والنهاية يقول هذه عادته في الاشادة بالادباء دون العلماء والفقهاء. وكان يعرف او وهو يعرف ان هذا الرجل زنديق وملحد ويتنى عليه هذا الثناء - 00:31:25

فكأن الكلب ما اكل له عجيننا يعني كان انظر لا يعنيه نعم وهذا معنى تسمية القرآن مثاني على اصح اقوال العلماء. كما سنبسطه في موضعه وهو ان يذكر ايمان ويتبع بذكر الكفر او عكسه او حال السعداء ثم الاشقياء او عكسه - 00:31:46

وحاصله ذكر الشيء ومقابله واما ذكر الشيء ونظيره فذاك التشابه كما سنوظنه ان شاء الله فلهذا قال تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:32:12

فوصفها بانها تجري من تحتها الانهار كما وصف النار بان وقودها الناس والحجارة ومعنا تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها. وقد جاء في الحديث ان انهارها تجري من غير اخدود ان الاراء تجري كما قال ابن القيم رحمه الله انهارها - 00:32:36

في اخر في غير اخود جرت سبان ممسكها عن الفيضا نعم وقد جاء في الحديث ان اراها تجري في غير اخود وجاء في الكوثر ان حافتيه ضباب اللؤلؤ المجوف ولا منافاة بينهما - 00:33:05

فطينها المسك الادهر وحصباها اللؤلؤ والجوهر نسأل الله من فضله وكرمه انه هو البر الرحيم. وقال ابن ابي حاتم قرأ على الريبع بن سليمان حدثنا اسد بن موسى قال او قرأ علي قرأ علي - 00:33:28

عندما قرأ عليه قل ياما الهمزة فوق الياء على الالف عنده وش عنده والبقيه ها قرى علي يعني يعني ها ؟ نعم قد قرأ او لا قريش ما دام بالياء قرى - 00:33:52

المهم غير الكوثر غير منها يعني من غير الكوثر انهار غير نهار الاريعه نعم حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا ابن ثوبان عن عطاء ابن قرة عن عبدالله بن ضمرة عن ابي هريرة - 00:34:22

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجروا من تحت تلال اخر او من تحت جبال المسك وقال ايضا توجنوا من تحت تلال شعندك تلال اخر او من تحت انا ما عندي بخار - 00:34:52

ها طبعة وحدة هاي مش معنى اخر ليه في تلال غيرها اقرب من الحاجة اليها اخر ما ادرى ها لا هي من تحت تلال لكن اخر وش الحاجة الى ها - 00:35:17

او من تحت جبال المسلمين لا هين او موجودة من تحت تلال يقول اخر او من تحت جبال المسك عندك او في او عندنا وعندك موجودة ها يقول فيه قلنا ساقطة من نسخة والحقها يعني جاء بها - 00:35:46

لكن نقول المرجع الحكم في ذلك المرجع ها تراجع نعم وقال ايضا حدثنا ابو سعيد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق قال قال عبدالله انهار الجنة تفجروا من جبل مسك. وقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة - 00:36:14

الرزق من قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال السدي في تفسيره وان في ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة - 00:36:45

قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال انهم اتوا بالثمرة في الجنة. فلما نظروا اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا وهكذا قال قتادة وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم ونصره بن جرير - 00:37:03

وقال انه رزقنا من قبل يعني بالامس وما قبله للتشابه في الاشكال دون الطعون تشابه في الالوان والاشكال دون الطعم. اما مشابهة ما في الجنة لما في الدنيا فهي في الاسماء فقط - 00:37:25

ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء كما قال ابن عباس لانه لو لو كانت لو كان هذا الذي رزقنا في الدنيا كانت المشابهة ما هو في الاسماء فقط حتى في الشكل واللون والحجم - 00:37:46

نعم وقال عكرمة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال معناه مثل الذي كان بالامس وكذا قال الريبع بن انس وقال مجاهد يقولون ما اشبهه به قال ابن جرير وقال اخرون بل تأويل ذلك الذي رزقنا من قبل من ثمار الجنة من قبلها - 00:38:04

هذا لشدة مشابهه بعضه لقوله تعالى واتوا به متشابها قال سنيد بن داود حدثنا شيخ من اهل المصيصة عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال يؤتى احدهم بالصحفة من الشيء فیأكل منها ثم يؤتى باخر فیقول هذا الذي اوتينا - 00:38:31

وبه من قبل فتقول الملائكة كل فاللون واحد والطعم مختلف وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عامر ابن يا ساف عن فيا ابن ابي كثير. قال - 00:39:01

عشب الجنة الزعفران وكثبانها المسك. ويطوف عليهم الولدان بالفواكه. فیأكلونها ثم يؤتون بمثلها فیقول لهم اهل الجنة هذا الذي اتيتمونا انفا به فتقول لهم الولدان كلوا فان اللون واحد والطعم مختلف وهو قول الله تعالى واتوا به متشابها - 00:39:25

وقال ابو جعفر الرازبي شو اسمه وجعف الرازبي ما اسمه شسمه ابو عبد الله تبعث ابن مهان ها اختبر قم كمل التقرير وقال ابو جعفر الرازبي عن الرفيع بن انس عن ابي العالية واتوا به متشابها قال - 00:39:58

ربنا يسترها عليك قال كنا في الاخر مم قال يشبهه بعضه بعضه ويختلف في الطعم وقال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد والريبع بن

انس والسدّيين نحو ذلك وقال ابن جرير بأسناده عن السدي في تفسيره عن ابي مالك نعم - 00:40:28
ليس بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعم مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة
في قوله تعالى واتوا به متشابها يعني في اللون والمرأى - 00:40:55

وليس يشتبه في الطعم وهذا اختيار ابن جرير وقال عكرمة واتوا به متشابها قال يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب وقال
سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي ضفيان عن ابن عباس لا يشبه شيء مما في الجنة في الدنيا - 00:41:15
الا في الاسماء وفي رواية ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء ورواهم الا يضعف ما تقدم من ان قوله من قبل يعود الى الدنيا لانه
لا يشبهه نعم - 00:41:42

قل هذا لا يشبهه انما يشبه من قبل يعني الذي رزقناه قبل هذه اللحظة مما قبلها بقليل او بكثير نعم وفي رواية ليس في الدنيا
ما في الجنة الا الاسماء - 00:42:04

ورواه ابن جرير من رواية الثوري وابن ابي حاتم من حديث ابي معاوية كلامهما عن الاعمش به وقال عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم في
قوله تعالى واتوا به متشابها قال يعرف - 00:42:21

هنا اسماءه كما كانوا في الدنيا الفتاح بالتفاح لا التفاح بالتفاح الخطأ ها ؟ غلط الفتاح من اسماء الله جل وعلا بل هذا ظاهر التفاح
بالتفاح والرمان بالرمان قالوا في الجنة هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا - 00:42:41

واتوا به متشابها يعرفونه وليس هو مثله في الطعم وقوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس مطهرة من
القدر والاذى وقال مجاهد من الحيض والغائط والبول والنخام والمزاق والمني والولد - 00:43:17

وقالتاه مطهرة من الاذى والمأثم وفي رواية عنه لا حيض ولا كلف وروي عن عطاء والحسن والضحاك وابي صالح وعطاء والسدّيين
نحو ذلك وقال ابن جرير حدثني يونس ابن عبد الاعلى - 00:43:47

قال ابنا ابن وهب عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال المطهرة التي لا تحيس قال وكذلك خلقت حواء عليها السلام فلما عصت قال
الله تعالى اني خلقتك مطهرة وساميتك كما ادميتي هذه الشجرة - 00:44:10

وهذا غريب وجاء ايضا انه اول من اصيب بالحيض نساءبني اسرائيل انزلت عليهم الحيضة وهذا صحيح نعم فوز مجاهد مظاهرة
من المنى والولد ما في ولد ولا ولد ما في ولد - 00:44:34

ما في ولد ولا في جماع لذة فقط واكل لذة ما في حملها وضع الحمل اي ما في حمل نعم المرأة فيها ماء والمرأة عندهم نعم اذا
هي رأت الماء - 00:44:58

نعم وقال الحافظ ابو بكرة بن مردويه ابو بكر ابو بكر ابن مردويه حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد بن
حرب واحمد بن محمد الجوري - 00:45:21

قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي قال حدثني عندنا الحواري او الخواري وفي لسان الميزان خوري وفي الميزان جور بالجيم وهو
متهم بالوضع. نعم والله احتمال يكون خوزي من خوزستان الجوري ومكتوب هنا في الميزان جوري - 00:45:43

هالآن فيه انه بالتعليق قال في الميزان الجوري وفي لسان الميزان خوري والميزان اصح طبعه من اللسان فيه اخطاء نعم تاريخ
الخطيب البغدادي على كل حال الضغوط الثلاثة سهلة يعني ممكن مراجعتها ولسان الميزان طبعته فيها اخطاء - 00:46:14

طبعا هندية الاولى فيها اخطاء نعم قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي قال حدثنا عبد الرزاق بن عمر قال حدثنا عبد الله ابن مبارك عن
شعبة عن قتادة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى - 00:46:42

ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخاعه والبزاق هذا حديث غريب وقد رواه الحاكم في مستدركه عن محمد بن
يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن عبيد به - 00:47:10

وقال صحيح على شرط الشيختين وهذا الذي ادعاه فيه نظر فان عبد الرزاق ابن ابي عمر البزيعي هذا قال فيه ابو حاتم ابن ابن
حضان البستي. بحسبتي. احسنت. ابن حبان. حبان. ابن حبان مشهور. صاحب ابن حبان البستي - 00:47:31

لا يجوز الاحتجاج به قلت والاظهر ان هذا من كلام قنادة كما تقدم والله اعلم وقوله تعالى وهم فيها خالدون. هذا هو تمام السعادة.

فانهم مع هذا النعيم في من امين من الموت والانقطاع - [00:47:54](#)

فلا اخر له ولا انقضاء بل في نعيم سرمدي ابدي على الدوام والله المسئول ان يحشرنا في زمرتهم انه جواد كريم برحيم. امين امين.

هذا وخاتمة النعيم خلودهم ابدا بدار الخلد والرضوان - [00:48:18](#)

كما يقول ابن القيم رحمه الله اللهم صلي وسلم وبارك - [00:48:40](#)